

١٦٨٣: تدير مؤامرة منزل راي، التي كان هدفها القضاء علي شارل الثاني ودوق يورك.. ولكن المؤامرة فشلت.

١٦٨٥: وفاة الملك شارل الثاني وصعود دوق يورك إلي العرش باسم الملك جيمس الثاني.. نشوب حملة إشاعات لتطويخ سمعه الملك.. إقناع دوق مونمارث . أو رشوته . بتزعم حركة عصيان لقلب الملك.. وفي ٣٠ حزيران نشبت معركة سيدجمور، التي هزم فيها مونمارت وألقي القبض عليه، وتم إعدامه في ١٥ تموز.. وفي آب شن القاضي جيفريز حملة محاكمات دموية، ذهب ضحيتها حوالي ٣٠٠٠ من أنصار مونمارت، وحكم علي ١٠٠٠ آخرين بالبيع كالعبيد.

١٦٨٨: أمرت القوي الخفية وليم أمير أورانج، بإنزال قواته في إنكلترا علي شاطئ تورباي، مما أجبر الملك جيمس الثاني علي التنازل والهرب إلي فرنسا، فقد أصبح مكروها من الشعب بسبب حملة الإشاعات التي لطخت سمعته، والمؤامرات ضده.. وكذلك بسبب غبائه وعدم كفاءته الشخصية.

١٦٨٩ إعلان وليم وماري ملكا وملكة علي إنكلترا.

السيطرة على اقتصاد انجلترا:

لم يكن الملك جيمس الثاني ينوي أن يترك العرش هكذا بدون دفاع.. ولكن لما كان الملك جيمس كاثوليكيًا، فقد حاولت القوي الخفية إبراز وليم أمير أورانج كبطل للبروتستانتية.. نزل الملك جيمس في الخامس من شباط علي شاطئ أيرلندا. ثم جرت معركة بورني التي وقف فيها الكاثوليكيون والبروتستانت وجها لوجه.. ويحتفل البروتستانت في الثاني عشر من تموز من كل سنة بانتصارهم في هذه المعركة.. وربما لا يعلم واحد منهم أن هذه المعركة كانت من تدبير المرابين العالميين للوصول إلي السيطرة علي مقدرات إنكلترا الاقتصادية والسياسية.. وكان هدفهم الأول والحصول علي إذن بإنشاء مصرف إنكلترا، وتأمين الديون الوطنية التي استدانتها إنكلترا منهم للقيام بتلك الحروب.. ويرينا التاريخ كيف أنهم ساروا قدما في تنفيذ مخططاتهم.. إن الدول والشعوب التي اشتركت في تلك الحروب والثورات، لم تحصل في النهاية علي أية نتيجة ذات فائدة حقيقية.. كما لم يتم التوصل إلي أي حل مُرضٍ لأي من المشاكل السياسية أو الدينية أو الاقتصادية.. وكان الراجح الوحيد هو تلك الجماعة الصغيرة من المرابين وتجار الحروب الذين كانوا يتولون تمويل تلك الحروب والثورات، وأصدقائهم وعملاؤهم الذين كانوا يتاجرون بالأسلحة والذخائر والسفن.

وما أن وصل ذلك القائد الهولندي إلي العرش الإنكليزي، حتى أقنع الخزانة الإنكليزية باستدانة مبلغ ١,٢٥٠,٠٠٠ جنيها من الصيارفة اليهود الذين كان لهم الفضل في إيصاله إلي العرش.. وتلقن كتب التاريخ المدرسية أطفالنا اليوم أن المفاوضات التي جرت بشأن هذا القرض أجراها عن إنكلترا مبعوثان هما (جون هوبلن) و(وليام باترسون).. أما الطرف الآخر في المفاوضات من المرابين المقرضين، فلا تشير إليهم الكتب المدرسية بشيء!!.. وقد بقيت هويتهم مكتومة عبر التاريخ.

وتكشف الوثائق التاريخية التي تسجل تلك المفاوضات، أنها جرت داخل كنيسة مغلقة محافظة علي السرية التامة.. ووافق المرابون العالميون علي منح الخزانة الإنكليزية قرضا بقيمة ١,٢٥٠,٠٠٠ جنيها، شرط أن يكونوا هم واضعو بنود وشروط الاتفاق.. وقد وافق الجانب الإنكليزي علي ذلك.. أما الشروط فهذه بعضها:

- ١- تبقي أسماء الذين قدّموا القرض سرية، ويُمنحون ميثاقا بتأسيس مصرف إنكلترا.
 - ٢- يمنح مديرو مصرف إنكلترا الحق بتحديد سعر العملة بالنسبة للذهب.
 - ٣- يعطي مديرو المصرف حق إصدار قروض بقيمة عشرة جنيها، مقابل كل جنية ذهبي يملكونه في أرصدهم بالمصرف.
 - ٤- يسمح لهم بتوثيق القرض الوطني، وتأمين دفع الأقساط الرئيسية منه، مع دفع مبالغ الفوائد عن طريق فرض ضرائب مباشرة علي الشعب.
- وهكذا باع الملك وليام أوف أورانج الشعب الإنكليزي للمرابين اليهود بمبلغ ١,٢٥٠,٠٠٠ جنية إسترليني!!.. ووصل هؤلاء أخيرا إلي مآربهم يجعل مصرف إنكلترا تحت سيطرتهم الاقتصادية، وحصلوا علي حق إصدار العملة البريطانية، ولم يعد يهمهم بعد ذلك من كان يسن القوانين لتلك الأمة!!

ولإدراك ماذا يعني مبدأ معادلة العملة بالذهب، يكفي أن نذكر مثلا بسيطا:

باستطاعة مدراء مصرف إنكلترا إصدار قرض بمبلغ ١٠٠٠ جنية، مقابل كل ١٠٠ جنية ذهبي يضعونه في أرصدهم كضمانة.. فإذا كانت نسبة الفائدة تبلغ ٥% استطاعوا أن يحصلوا علي مبلغ ٥٠ جنية في السنة، وهذا ما يعادل نصف قيمة مبلغ المئة جنية الذي رصده لضمائه القرض!!.. وإذا ما رغب أحد الأشخاص أو المؤسسات أن يستدين من المصرف مبلغا من المال، كان مدراء المصرف يجبرونه علي تقديم رهان من عقار أو سهم أو ممتلكات، يفوق بكثير قيمة القرض.. وإذا ما تأخر عن تسديد الفوائد المترتبة أو المبالغ الأصلية، كان مدراء المصرف يتخذون الإجراءات اللازمة لوضع يدهم علي الممتلكات المرهونة.. وبذلك يتمكنون من الحصول علي مبالغ تفوق بكثير المبالغ المقترضة.

وكانت النية المبيتة لدي الصيارفة الدوليين، تتجه لعدم تمكين إنكلترا من تسديد القروض القومية أبدا.. كانت خطتهم ترمي إلي خلق ظروف دولية تؤدي إلي توريط جميع الأمم الواقعة بين أيديهم أكثر فأكثر في الديون.

ولعبت القوي الخفية دورها من وراء الستار وحركت الدمى المناسبة، ومهدت الطريق للحروب التي عرفت "بحرب الوراثة الإسبانية" .. وفي عام ١٧٠١ عين دوق مارلبورو قائدا عاما للقوات الهولندية المسلحة، كما نال . علي حد قول الموسوعة اليهودية . مرتبا سنويا يبلغ ٦٠٠٠ جنيه، من المرابي اليهودي الهولندي سولومون مدنيا .

وترينا الأحداث التي تسلسلت حتى قادت إلي الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩، كيف تضخّم مقدار القرض القومي البريطاني، حتى وصل إلي مبلغ ٨٨٥ مليون جنيه بين عامي ١٦٦٨ و١٨١٥ .. وفي عام ١٩٤٥، بلغ القرض مبلغا خياليا يفوق ٢٢ مليار جنيه!!.

الثورة الفرنسية ١٧٨٩

إن كلمة "أيدوم" Edam لها دلالتها في التاريخ اليهودي كما جاء في الموسوعة اليهودية، وهي تعني "أحمر".

ويقص علينا التاريخ، كيف أن صائغا يهوديا يدعي (أمشل موسى باور)، أنهكه التجوال في أراضي أوروبا الشرقية، فقرّر قراره علي الاستقرار نهائيا في فرانكفورت بألمانيا عام ١٧٥٠، حيث افتتح محلا للصرافة في منطقة جود ينسراس .. وفوق باب دكانه كان يعلق درعا أحمر رمزا لمهنته.. وهنا يجدر بنا أن نذكر أن الثوريين اليهود في أوروبا الشرقية اعتمدوا أيضا البيرق الأحمر شعارا لهم، لأن اللون الأحمر يرمز إلي الدم.

ومن المهم لدي دراسة حركة الثورة العالمية أن نتذكر أن "العلم الأحمر" كان رمزا للثورة الفرنسية ولكل ثورة تلتها حتى الآن.

والأكثر من ذلك دلالة، هو أن لينتتين عندما قلب الحكومة الروسية بتمويل من الصيارفة العالميين وأسس الدكتاتورية الطاغية الأولى عام ١٩١٧، كان تصميمه لراية الدولة علما أحمر في طرفه مطرقة ومنجل، وتعلو ذلك كله نجمة يهودا.

روتشك وإمبراطورية المال اليهودية:

كان لأمشل موسى باور ابن من مواليد عام ١٧٤٣، اسمه أمشل ماير باور.. توفي الأب عام ١٧٥٤ عندما كان ابنه في الحادية عشرة من عمره.. وكان والده قد دربه علي كل ما يتعلق بأمر مهنة الصياغة والربا.

بدأ الابن حياته ككاتب في مصرف أوبنهايمر.. ولم تمض فترة طويلة حتى برهن عن حذاقة وموهبة في شؤون الصيارفة، مما حدا بأصحاب المصرف إلى أن يكافئوه، بإدخاله شريكا جزئيا في المصرف.. ثم لم يلبث أن عاد إلي فرانكفورت ليتسلم ويدير المؤسسة التي خلفها أبوه.. وكان الدرغ الأحمر لا يزال معلقا بأبهة وفخر فوق الباب.. ولمعرفته بالدلالة السرية لهذا الدرغ، قرر أمشل مايروباور أن يتخذ اسما جديدا لعائلته.. ومعني الدرغ الأحمر بالألماني روت شيلد Roth Schild.. وهكذا انبثقت إلي الوجود عائلة روتشيلد.

توفي (أمشل ماير باور) عام ١٨١٢، وكان له خمسة من الأولاد دربهم تدريبا دقيقا ليصبحوا من جهاذة المال والذهب.. وكان أقدر هؤلاء الأبناء ناثان، الذي أظهر مقدرة خارقة في شؤون المال.. حتى إنه أوفد إلي إنكلترا وهو في عامه الواحد والعشرين، بهدف السيطرة علي مقدرات إنكلترا الاقتصادية.. وقد تلقى ناثان روتشيلد لدي سفره مبلغ ٢٠,٠٠٠ جنيه، فاستطاع إثبات مقدرته المالية بتحويلها إلي ٦٠,٠٠٠ جنيه خلال سنوات ثلاث فقط.

وفي عام ١٧٧٣ كان ماير روتشيلد لا يزال في الثالثة والثلاثين من عمره.. وقد دعا لملاقاته في فرانكفورت اثني عشر رجلا من كبار الأغنياء، لإقناعهم بتجميع ثرواتهم وتأسيس مجموعة واحدة، ليكون بإمكانهم أن يمولوا الحركة الثورية العالمية.

وكشف لهم روتشيلد كيف تم تنظيم الثورة الإنكليزية، وبيّن لهم الأخطاء التي ارتكبت.. وكانت الثورة بطيئة جدا وأخذت وقتا طويلا.. ولم تتم تصفية الرجعيين بالسرعة والقسوة الكافيتين.

ويعتمد المخطط الخاص بفرنسا، علي المناورة بثرواتهم الضخمة المتحدة، مما سيؤدي إلي خلق ظروف اقتصادية مشبعة بالقلق، بحيث تنقش البطالة بصورة شاملة بين جماهير الشعب الفرنسي، فتدفعها إلي حالة قريبة من المجاعة، فتتصب مسؤولية الانهيار الاقتصادي علي عاتق الملك والبلاط والنبلاء والكنيسة والصناعيين وأرباب العمل، ويندس المحرضون والدعاة المأجورون بين صفوف الشعب، ليشيعوا مشاعر الحقد والبغضاء، ويطالبوا بالانتقام من الطبقات الحاكمة، التي يشهرون بها بالفضائح الجنسية، كما يلصقون بها كل أنواع الاتهامات الحقيقية والباطلة.

وفيما يلي نسخة ملخصة لخطة العمل هذه تبين طبيعة المؤامرة التي رسمها هؤلاء أنثذ للسيطرة علي الثروات والموارد الطبيعية واليد العاملة في العالم (لاحظ أنّ الكلام التالي هو بروتوكولات حكماء صهيون):

١. بدأ روتشيلد كلامه بشرح أبعاد الخطة قائلا: بما أن أكثرية الناس تميل إلي الشر أكثر من ميلها إلي الخير، فإن الوسيلة المثلي للحصول علي أطيب النتائج في الحكم هي استعمال العنف والإرهاب، وليس استعمال المناقشات العلمية الهادئة.. فالقانون بحسب رأيه ليس إلا القوة المقنعة.. وتوصل إلي الاستنتاج المنطقي الذي يقول إن "قوانين الطبيعة تقضي بأن الحق هو القوة".

٢. ثم أكد روتشيلد أن الحرية السياسية ليست إلا فكرة مجردة ولن تكون حقيقة واقعة.. ويستنتج من ذلك أن كل ما يقتضيه الوصول إلي السلطان السياسي، هو أن يبشر شخص ما أو هيئة ما بالتححر السياسي بين الجماهير، حتى إذا آمنت هذه الجماهير بتلك الفكرة المجردة، قبلت أن تتنازل عن بعض امتيازاتها وحقوقها دفاعا عن تلك الفكرة.. ويستطيع المتآمرون أن يستولوا علي هذه الامتيازات والحقوق.

٣. وأكد روتشيلد بعد ذلك أن سلطة الذهب قد تمكنت من انتزاع مقاليد الحكم من الحكام الأحرار.. وذكر مستمعيه بأن الدين كان هو المسيطر علي المجتمع ذات يوم.. ثم لما استعيب عن الدين بالحرية، أضحى الناس لا يعرفون كيف يستعملون هذه الحرية باعتدال.. ودفعه ذلك إلي الاستنتاج أن بإمكان المتآمريين أن يستعملوا فكرة الحرية لإثارة النزاعات الطبقيه داخل المجتمع الواحد.. وأضاف أنه لن يكون مهما بالنسبة لنجاح مخططنا علي الإطلاق أن يتم تدمير الحكومة القائمة من الداخل أو من الخارج، لأن المنتصر كائنا من كان سوف يحتاج إلي "رأس المال" وهو بكامله بأيدينا نحن.

٤. وأعلن روتشيلد بعد ذلك أن الوصول إلي الهدف يبرر استعمال أية وسيلة كانت، لأن الحاكم الذي يحكم بموجب القواعد الخلقية ليس بالسياسي الماهر في المناورات لأنه يلتزم بالحق والشرائع ولا يقبل بالكذب علي الجماهير، وهكذا يكون وضعه ضعيفا ومعرضا دائما للهزات. ثم أضاف قائلا: " يجب علي الذين يرغبون في الحكم أن يلجئوا إلي الدسائس والخداع والتلفيق لأن الاجتماعية الكبرى كالصدق والاستقامة ما هي إلا عيوب كبرى في السياسة".

..... سأختصر هذا الجزء، حيث يمكنك قراءة مختصر البروتوكولات في المقال الخاص بها.

أنا علي اقتناع بأن الوثائق التي وقعت عام ١٩٠١ بحوزة البروفيسور نيلوس الروسي، والتي نشرها في كتاب تحت عنوان "الخطر اليهودي" عام ١٩٠٥ في روسيا، لم تكن إلا نسخة موسعة عن المؤامرة الأصلية.. ويبدو من مقارنة النصوص أن القسم الأول مطابق لما أوردت.. ولكن هناك بعض المعلومات الإضافية التي تكشف كيف أن المتآمريين استعملوا الداروينية والماركسية، وحتى المبادئ التي قامت عليها فلسفة نيتشه.. والأهم من ذلك كله أن تلك الوثائق المكتشفة عام

١٩٠١، تكشف كيف أن الصهيونية ستستعمل كسلاح جديد في المؤامرة.. وهنا يجدر بنا أن نذكر أن الصهيونية لم تولد إلا عام ١٨٩٧.

وقد ترجم كتاب "الخطر اليهودي" إلى الإنكليزية السيد فكتور مارسدن، وطبعته شركة مطبوعات بريتونز في لندن بإنكلترا تحت عنوان "بروتوكولات حكماء صهيون" عام ١٩٢١.

وقد يدور في ذهن السؤال التالي: ما هو البرهان علي صحة انعقاد تلك الاجتماعات السرية؟.. وإذا تأكدنا من انعقاد هذه الاجتماعات، فكيف نثبت أن مثل هذه المواضيع بحثت خلالها؟ والجواب علي ذلك في منتهى البساطة.. إن العناية الإلهية هي التي تولت كشف تلك الخطة الشيطانية.

عام ١٧٨٥ كان أحد الفرسان يغزّ السير بجواده بين فرانكفورت وباريس، حاملا معلومات مفصلة حول الحركة الثورية العالمية عامةً، وتعليمات خاصة حول الثورة الفرنسية.. كانت تلك التعليمات صادرة عن النورانيين اليهود في ألمانيا، وموجهة إلي السيد الأعظم لماسوني الشرق الأكبر في فرنسا.. وكانت محافل الشرق الأكبر الماسونية في فرنسا قد تحولت إلي شبكات سرية تعد للثورة وأعمال العنف، علي يد الدوق دورليان السيد الأعظم لماسوني فرنسا.

أصيب ذلك الفارس بصاعقة في طريقه عبر منطقة راتيسبون قضت عليه.. ووقعت الوثائق التي يحملها بحوزة رجال الشرطة، الذين سلموها بدورهم إلي السلطات المحلية في بافاريا.. وهكذا نري في حال دراستنا لتطور الأحداث، الارتباط القائم بين دار روتشيلد واليهود النورانيين في فرانكفورت، والنورانيين المتسللين داخل الماسونية الفرنسية الحرة، والذين أسسوا محافلهم الخاصة المعروفة بمحافل الشرق الأكبر.

تخطيط الثورة:

بدأ العملاء النورانيون بالاحتكاك بالمركز ميرابو.

كان ميرابو ينتمي إلي طبقة النبلاء، ويتمتع بنفوذ كبير في أوساط البلاط الملكي.. كما كان صديقا حميما للدوق الذي اختير ليكون الواجهة الظاهرة للثورة الفرنسية.. والأهم من ذلك كله، كان المركز ميرابو مجردا من الأخلاق، وكانت حياته مليئة بالفواحش، مما أدي إلي وقوعه في الديون الباهظة.

كان من السهل إذن علي كبار المرابين، جعل عملائهم يتصلون بميرابو، الخطيب الفرنسي الشهير.. وتحت ستار الصداقة والإعجاب بالمواهب الخطابية، كان هؤلاء العملاء يعرضون علي ميرابو مساعدتهم المالية لإنقاذه من مصاعبه المادية.. ولكن ما كانوا يقومون به في

الواقع، هو تدبير انغماسه في هوة الرذيلة والإباحية إلي أخفض درجاتها.. وهكذا انتهى به الأمر إلي أن أصبح مدينا لهم بمبالغ طائلة، جعلته تحت رحمتهم وطوع إرادتهم.. وفي اجتماع عقد لتوثيق ديونه تم تعريف ميرابو باليهودي الكبير موسى مندلوهن، الذي وضعه تحت رعايته، وتولي تعريفه في الوقت المناسب، بامرأة حسناء اشتهرت بجمالها وسحرها، كما اشتهرت بتجردها من أي وازع أخلاقي.

كانت هذه اليهودية الحسنة متزوجة من رجل يدعي هيرز.. ولكن هذا لم يزد ميرابو إلا ولعا بها ورغبه فيها.. ولم تمض فترة طويلة حتى أصبحت تقضي مع ميرابو من الوقت أكثر مما تقضي مع زوجها!.. وهكذا أصبح ميرابو بلا حول ولا قوة، مربوطا بالديون الباهظة ومفتونا بسحر السيدة هيرز من جهة أخرى.

وهكذا أبتلع الطعم و الصنارة!.. ولكن العملاء، كما يفعل الصيادون المهرة، لم يضيقوا عليه الخناق بادئ الأمر.

كانت الخطوة التالية إدخاله إلي النورانية.. وكان عليه أن يقسم أغلظ الأيمان للمحافظة علي السرية والطاعة تحت طائلة التهديد بالقتل.. والخطوة التي تلت ذلك هي زجه بمواقف معينة، أخذت بعد مدة طريقها إلي الشيوخ بصورة غامضة.. وقد سمي هذا الأسلوب الذي يؤدي إلي تحطيم الصورة المعنوية والاجتماعية لشخص ما فيما بعد "الفضيحة أو التلطيخ أو التشهير".. وكانت النتيجة المباشرة لهذه الفضائح وحملة التشهير، أن تنكر لميرابو زملاؤه وأقرانه من طبقته الاجتماعية.. وأدت إلي امتلاء ميرابو بمشاعر الحقد، التي تحولت إلي رغبة في الانتقام، وتفجرت باعتناقه مبادئ القضية الثورية.

لقد كانت مهمة ميرابو العمل علي إغراء الدوق دورليان، وإقناعه بأن يقوم بدور القائد للثورة الفرنسية.. وكان الاتفاق الضمني قد تم علي أن ينصبّ الدوق دورليان نفسه علي العرش بعد الملك كحاكم ديمقراطي.. وقد حرص مخططوا مؤامرة الثورة الفرنسية علي أن يتجنبوا إعلام أي من ميرابو والدوق دورليان أنهم ينوون إعدام الملك والملكة والألوف من النبلاء.. وأقنعوهما بأن هدف الثورة ليس إلا تطهير السياسة والدين من الخرافات والطغيان.

وعهد إلي آدم وايزهاوبت بمهمة تنسيق الطقوس والشعائر النورانية لاستعمالها في محافل الشرق الأكبر الماسونية.. كان وايزهاوبت يعيش في فرانكفورت.. ولقد قام ميرابو بتعريف الدوق دورليان وصديقه تاليران إلي وايزهاوبت، الذي تولي بدوره مهمة تعريفهما بأسرار محافل الشرق الأكبر الماسونية.. وشرع الدوق دورليان بإدخال طقوس الماسونية الجديدة . ماسونية الشرق الأكبر . إلي الماسونية الفرنسية الحرة.. ولم يأت العام ١٧٨٩ حتى كان هناك أكثر من ألفي محفل في فرنسا تابعة لماسونية الشرق الأكبر، تضم تشعباتها أكثر من مئة ألف عضو.. وهكذا تمكنت النورانية

اليهودية بإشراف موسى مندلسوهن، من النفاذ إلي قلب الماسونية الأوروبية الحرة، علي يد آدم وايزهاوبت.

وقام النورانيون اليهود بعد ذلك، بتشكيل لجان ثورية سرية داخل المحافل الماسونية.. وهكذا تأسست القاعدة الصلبة للحركة الثورية في فرنسا، في التشكيلات السرية التابعة للمحافل.

بعد أن نجح ميرابو بمهمته، أخذ يدفع صديقه للانزلاق في الرذيلة والفجور، حتى هوي إلي نفس الدرك الذي كان هو قد وصل إليه من قبل، وقاده إلي العزلة الاجتماعية.. ولم تمض أربع سنين، حتى ناء كاهل الدوق دورليان بالديون الباهظة، بحيث لم ير مفرا من الاقتناع بالجوء إلي طريقة خطيرة، هي الاشتراك في عمليات التهريب والتجارة المحرمة حتى يسترد بعض خسارته.. إلا إن مغامراته كانت دائما تبوء بالفشل ويفتضح أمرها بطريقة غامضة، مما زاد موقفه سوءا وحمله خسائر أفدح.

وفي عام ١٧٨٠ بلغت ديونه مبلغ ٨٠٠,٠٠٠ ليره فرنسية.. وحينئذ تقدم المرابون ثانية، وشرعوا يقدمون له النصائح المتعلقة بأعماله المالية، ويمدونه بالمعونة النقدية.. وحبكوا دسائسهم حوله، واستخدموا مهارتهم في المناورة، حتى وصلت أوضاعه إلي درجة من السوء، لم يجد معها بدا من رهن جميع أملاكه وأراضيه وقصوره، بما فيها القصر الملكي المخصص له، كضمان للديون التي بذمته.. ثم وقّع الدوق دورليان عقدا بإذن لدائنيه اليهود، بإدارة كل ما يخصه من أرض وممتلكات، حتى يؤمنوا له مبلغا يكفي لسداد ديونه، ويعطوه دخلا مناسباً ثابتاً يمكنه من العيش. لم يكن الدوق دورليان يوما بالرجل الألمعي فيما يختص بالقضايا المالية.. وكان أغلب الظن لدية وهو يوقع العقد مع الصيارفة اليهود، أن الاتفاق صفقة سليمة.. فقد تعهد المرابون بإدارة ممتلكاته وتحويل عجزه المالي إلي نجاح.. وهل كان يريد أكثر من ذلك؟.. لا ريب في أن الدوق لم يكن يشك أبدا في أنه بتوقيعه ذلك العقد، باع نفسه جسدا وروحا إلي الشيطان.. ولكنه فعل ذلك وأصبح بين أيدي العملاء بكليته.

وعينت القوي الخفية يهوديا من أصل إسباني، للإشراف علي أملاك الدوق دورليان وعلي قصره الملكي "الباليه رويال".. وكان اسم هذا المشرف اليهودي شودرلوس دي لا كلوس.. وكان شودرلوس معروفا بكتابه "العلاقات الخطرة"، وغيره من الكتب الجنسية الفاضحة.. وكان يدافع

علنا عن فسقه المتماذي، بأنه إنما يدرس سياسة الحب من كل جوانبه لأنه مغرم بالسياسة!! وقد حول قصر الدوق الذي عهد به إليه، إلي أضخم وأشهر دار للتهتك عرفها العالم حتى ذلك الوقت.. ليصبح المركز الذي تصمم وتنفذ فيه، تفاصيل الحملة الهادفة إلي تحطيم المعتقدات الدينية والأخلاق العامة في فرنسا.. وكان كل هذا يتم علي أساس المبدأ الحاخامي: "أفضل الثوريين شاب مجرد من الأخلاق!"

ولم يكن شودرلوس دي لاكلوس وحيدا في مهمته، بل كان له شريك يهودي أيضا اسمه كاغليسترو بجوزيف بالسامو من باليرمو.. وقد حول هذا أحد منازل الدوق إلي مركز للطباعة، أخذ يصدر منه المنشورات والإعلانات الثورية.. كما قام بتنظيم لجنة الإعلاميين الثوريين المحرّضين، الذي كانت مهمتهم نشر الأدب الثوري، وتنظيم الحفلات الموسيقية، والمسرحيات والاجتماعات الخطابية للمناقشة.. كان الهدف من كل ذلك إثارة المشاعر لدي الجماهير والتمهيد للثورة.. كما قام بالسامو بتنظيم حلقة من الجواسيس والعيون، لكي ينقلوا معلومات الفضايح لأسيادهم من رجال القوي الخفية، لكي يقوموا باستغلالها في قضايا التشهير بالشخصيات الاجتماعية المرموقة.. وكان الرجال والنساء الذين يقعون في شباك لا كاوس وبالسامو، لا يلبثون أن يصبحوا فريسة للابتزاز، حتى يصبحوا أداة طيعة ينفذون ما يؤمرون به.

وهكذا تحولت ممتلكات الدوق دورليان إلي مركز لتدبير الثورة.

وتغلّغت الخلايا في قاعات الاجتماعات والمسارح والمعارض الفنية والنوادي الرياضية، فتحوّلت إلي قاعات للمغامرة ومنازل للدعارة وحانات لتعاطي الخمر والمخدرات.. وكان زعماء الثورة الفرنسية المنتظرون محاطين بهذا الجو الموبوء، حيث تتعطل ضمائرهم، ثم يقضي عليها إلي الأبد بتشجيعهم علي الانغماس في أعمال الشر والرذيلة.

وكتب سكار في كتابه "أمير الدم"، في معرض حديثه عن قصر الباليه دويال: "لقد كان هذا القصر يشغل رجال الشرطة، أكثر مما تشغلهم بقية المناطق في باريس كلها مجتمعة".

أرسلت شقيقة الملكة انطونيت إليها عددا من الرسائل الشخصية، تنبهها فيها بوجود مخطط المؤامرة، واضطلاع أصحاب المصارف العالميين فيها، والدور الذي ستلعبه محافل الماسونية الحرة الفرنسية فيها.. ولكن ماري انطونيت (١٧٥٥ . ١٧٩٣)، لم تستطع أن تصدق هذه الأشياء المخيفة.. وجوابا علي تحذير أختها بأن النورانيين في فرنسا يعملون تحت ستار الماسونية الخيرية لتدمير الدولة والكنيسة، أرسلت ماري انطونيت إلي أختها تقول: "إن قلقك مبالغ فيه بشأن الماسونية، فهي هنا أقل أهمية منها في أي مكان آخر في أوروبا".

ولقد بين التاريخ مدي الخطأ الذي وقعت فيه ماري انطونيت، فهي برفضها المستمر أن تعبر الاهتمام لتحذيرات أختها، أودت بنفسها وبزوجها إلي المقصلة.

ويعتقد معظم دارسي التاريخ، أن الملكة ماري انطونيت كانت امرأة لعبوا انسافت وراء تيار المرح والملذات الذي كان يسود البلاط الفرنسي، كما يتحدثون عن قضايا غرامية كثيرة ومثيرة ينسبونها إليها كحقيقة واقعة، مثل خيانتها لزوجها مع أصدقائه وحياتها الخليعة المنهورة.. والواقع هو أن صورة ماري انطونيت تلك، لم تكن إلا الصورة التي قام برسمها بالسامو وزملاؤه، في نطاق حملته التشهير الواسعة التي شنوها عليها.. وساعدهم ترسيخ هذه الصورة في عقول الجماهير،

علي جعل الشعب يطالب برأسها بعد الثورة.. ولقد برهن المؤرخون أن الروايات المروية عن ماري أنطوانيت ليست إلا أكاذيب وتلفيقات.. ويؤكد لنا هذه الحقيقة الصبر الشديد الذي قابلت به مكائد أعدائها، والأنفة التي واجهت بها مصيرها، والشجاعة التي تحلت بها عند تقديمها للمفصلة.. وهذه الصفات لا يمكن أن تكون لا امرأة خليعة ماجنة.

ولالإمعان في تلطيخ سمعه الملكة، ابتكر وايزهاوبت ومندلسوهن قضية عقد الجواهر.. وهذه القضية تتلخص كما يلي:

في ذلك الوقت كانت الخزينة الفرنسية في أسوأ حالاتها، وكانت الحكومة الفرنسية تستجدي بارونات المال ليمدوها بالمزيد من القروض.. في ذلك الوقت اتجه عميل سري من عملاء رؤوس المؤامرة إلي جوهريّ البلاط، حاملا إليه طلبا مزعوما باسم الملكة لصنع عقد من الجواهر الثمينة شبيهة بالعقود الأسطورية، إذ بلغ ثمنه ربع مليون ليرة فرنسية.. فقام الصائغ بصنع هذا العقد وقدمه إلي الملكة لتحكم عليه، ولكنها رفضت العقد بصورة قاطعة، كما نفت علمها بأية رسالة منها بهذا الصدد.. بيد أن الأقسايس عن هذا العقد الخيالي، كانت قد شاعت في كل مكان كما شاء لها المخططون.. ودارت آله الدعاية التي يشرف عليها بالسامو، فلم تلبث ماري أنطوانيت أن غرقت في طوفان من الانتقادات، وتعرضت شخصيتها للتلطيخ، وسقطت سمعتها في الأحوال.. وعندما وصلت الحملة إلي هذه الذروة، ضرب بالسامو ضربته الرئيسية، فدارت مطابعه لتطبع الآلاف تلو الآلاف من المنشورات التي تندد بالملكة، زاعمة أن عشيقا سريا لها هو الذي أهداها هذا العقد إعجابا بمفاتها!

علي أن الأمور لم تقف عند هذا الحد، بل ابتكر مخطوط التشهير فكرة أكثر خبثا وشيطانية من الأولى لتلطيخ سمعه الملكة.. فقد كتبوا رسالة إلي الكاردينال برنس دي روهان، تحمل توقيعا مزيفا للملكة.. وفي الرسالة طلب من الكاردينال موافاة الملكة في قصر البالية رويال في منتصف الليل، للتباحث بشأن العقد.. وعهد المتآمرون إلي إحدى غانيات هذا القصر بالتكر بزي الملكة ومقابلة الكاردينال ليلا.. وكان أن وصلت القضية إلي الصحف والمنشورات، وانتشرت الأهازيج الجنسية الرخيصة، التي تتناول اثنتين من كبار شخصيات الدولة والكنيسة.

ويسجل التاريخ أن عقد الجواهر . بعد أن أدي مهمته الشريرة في فرنسا . نقل إلي إنكلترا.. ويقال إن معظم هذه حباته محفوظة بشكلها الأصلي لدي يهودي يدعي إلياسون . وهناك برهان قاطع آخر علي ارتباط المرابين اليهود في إنكلترا بالمؤامرات التي أدت إلي القيام الثورة الفرنسية.. وقد نبشت هذا البرهان الليدي كوينزبورو مؤلفة كتاب "الكهنوت الشيطاني".. وقد تم لها ذلك خلال أبحاثها، عندما عثرت علي مطبوعة قديمة اسمها "العداء للسامية"، كتبها عام ١٨٤٩ اليهودي برتار لازار.. واستنتجت الليدي كوينزبورو من المعلومات الواردة في الكتاب، أن بنيامين جولد شميد وأخوه إبراهيم وشريكهما موسى ميكانا وابن أخيه السير موسى مونتيغيور .

وهؤلاء جميعا كانوا من الممولين اليهود في إنكلترا . كانوا مرتبطين بإخوانهم اليهود في أوروبا وعاملين معهم علي إشعال الثورة الفرنسية.. وقد وجدت براهين أخرى أيضا، أثبتت علاقة دانييل أيتشيع من برلين وصهره دافيد فزيدلاندر وهيرز غريبير من الأكراس، بروتشيلد وبالمؤامرة.. وهكذا ينكشف لنا القناع عن الأشخاص الذين كانوا يشكلون في ذلك الوقت القوة الخفية وراء الحركة الثورية العالمية.

وإنه من الأهمية بمكان دراسة الوسائل التي استعملها هؤلاء المرابون لإيقاع الحكومة بعجز مالي، لأن الوسائل ذاتها استعملت فيما بعد في أميركا وروسيا وأسبانيا والبلدان الأخرى. ويعطي الكاتب البريطاني السير والترسكوت في المجلد الثاني من مؤلفة "حياة نابليون"، صورة واضحة عن النقليات الأولية في لعبة الثورة الفرنسية.. ويلخص سكوت الوضع آنذاك قائلا: "لقد عامل هؤلاء الممولون الحكومة الفرنسية كما يعامل المرابون المسرف المتلاف المفلس.. فهم يقرضونه الأموال اللازمة لبذخه وإسرافه بيد، ليعتصروا باليد الأخرى بقايا الثروات التي تذهب لسداد الفوائد غير المعقولة.. وهكذا تتالت سلسلة طويلة من قروض هؤلاء المرابين الهدامة، تعقبها حقوق وامتيازات مختلفة حصلوا عليها كضمانات لوفاء ديونهم.. وبذلك أصاب الارتباك مالية الدولة الفرنسية".

بعد أن بلغت أوضاع الحكومة الفرنسية درجة كبيرة من السوء وجدت نفسها مجبرة علي طلب قروض جديدة لتمويل مشاريعها الحربية التي جرأها إليها جماعة المؤامرة.. وتلطف المرابون وعرضوا علي الحكومة الفرنسية تقديم القرض اللازم، شرط أن يتولوا هم كتابة عقد اتفاقية القرض.. وكانت الشروط التي قدموها في الظاهر لينة ومتسامحة، ولكنهم تمكنوا من إدخال الثعبان إلي داخل الغرفة، أي إدخال مندوبهم السيد نيكرك Necker إلي الحكومة الفرنسية، الذي طلب الممولون أن يعين وزيرا أعلي للشؤون المالية لدي المجلس الاستشاري للملك.. وادعي الممولون اليهود أن نيكرك سيتمكن من انتشال فرنسا من مصاعبها المالية في وقت لا يذكر.. ولكن ما حدث في السنوات الأربع التالية، هو أن نيكرك أسهم في توريث الحكومة الفرنسية مع الممولين اليهود بأسوأ شكل، حتى إن قيمة القرض الوطني بلغت ١٧٠ مليوناً من الجنيهات الإسترلينية.

((ملحوظة: هذا شبيه بالفترة التي سبقت احتلال الانجليز لمصر، بل وشبيه بما يفعله البنك الدولي الآن بدولنا!!!))

يصف الكابتن أ. رامزي هذا الوضع وصفا دقيقا في كتابه "حرب دون اسم" فيقول: "الثورة هي ضربة موجهة إلي جسم مشلول.. عندما تشتد قبضة الديون، يسيطر الدائنون علي مختلف مرافق الإعلام والنشاطات السياسية، مع تشديد القبضة علي الصناعة.. وهكذا يصبح المسرح معدا

لضربة الثورة.. تتولى اليد اليمنى . التي هي يد التمويل . بث الشلل في الجسم، بينما تمسك اليد اليسرى . التي هي يد الثورة . بالخنجر وتهوي علي الضحية بالضربة القاضية.. ويتولى الفساد الخفي تسهيل العملية وتمهيد الطريق لها".

وبينما كانت منشورات الإساءة الدعائية تستنزل اللعنات علي رؤوس رجال الكنيسة والدولة، كان عملاء المؤامرة ينظمون ويدربون الأشخاص الذين تقرر جعلهم زعماء حكم الإرهاب الذي سيتلو انهيار الملكية.. وكان بين هؤلاء الزعماء روبسبير ودانتون ومارا.. وكان الرجال المنتقون للهجوم علي الباستيل وإطلاق سراح السجناء والمعتوهين يلتقون في دير اليعاقبة.. هكذا رسمت تفاصيل الخطط الدموية بين جدران ذلك المبنى المقدس، وهناك وضعت القوائم بأسماء الرجعيين من النبلاء وأنصار الملك الذين تجب تصفيئهم.. وتقرر أن ينطلق المجرمون والمجانين الذين أطلق سراحهم فيعملون الذبح والنقتيل والاعتصاب العلني بين جماهير الشعب، في الوقت الذي تقوم فيه عناصر الخلايا السرية بإدارة مانويل، بتجميع الشخصيات السياسية الكبيرة ورؤوس الإكليروس والضباط المعروفين بولائهم للملك.

بعيد انفجار الثورة الفرنسية قام اليعاقبة بالاستيلاء علي السلطة.. وطلبوا من الدوق دورليان أن يصوت علي إعدام ابن عمه الملك.. وظن الدوق أنه سيكون الملك الدستوري علي فرنسا، فصوّت علي إعدام ابن عمه، فترك بذلك القوي الخفية والمخطط الحقيقيين بعيدين عن كل لوم أو شك، وجعل من شخصه هدف كل لوم وشك محتمل.. بعد ذلك أمرت القوي بتصفيته هو أيضا، فركزت ضده كل طاقاتها الدعائية والتشهيرية.. وفي وقت قصير كان الدوق في طريقه إلي المقصلة!.. وبينما كان يستقل العربة في الطرقات المكتظة، كان يسمع بأذنيه صراخ الجماهير من كل الطبقات وهي تندد بفضائحه وتعبّر عن بغضها له!!

وعندما تبين ميرابو أنه لم يكن إلا وسيلة بيد القوي الخفية لتسليط انتقامها علي الناس، شعر بالندم.. وبالرغم من انحلاله الخفي لم يستطع ميرابو أن يهضم مشاهد العنف البالغ وأعمال العدوان، التي كان اليعاقبة يسلطونها علي كل أولئك الذين يشير إليهم السادة السريون بأصابع الانتقام والتعذيب.. وكان ميرابو في الواقع يعارض إيذاء الملك، وكانت خطته الشخصية تهدف إلي تقليص دور الملك حتى يصبح مجرد واجهة للحكم، ويكون هو بنفسه المستشار الرئيسي للملك الواجبة.. ولذلك فإنه عندما تحقق من أن هدف سادته هو قتل لويس، أقدم علي تدبير محاولة لتفريجه من باريس ونقله إلي مقر قواته، التي كان قادتها لا يزالون مقيمين علي الولاء له.. ولكن خطة ميرابو تسربت وعرف بها اليعاقبة، فأمروا بتصفيته هو أيضا!

علي أن الأمر اختلف بالنسبة له، لأن منظمات التشهير لم يكن لديها الوقت الكافي لحبك شبكة الفضائح والانتهاكات حوله، فلجأ المنفذون إلي تسميمه، بصورة بدت معها الجريمة وكأنها حادث انتحار.. وفي كتاب حول قضية الجوهر التي أشرنا إليها سابقا جاءت الملاحظة التالية:

"ولم يكن لويس يجهل أن ميرابو مات مسموما"

كان دانتون وروبسبير من الشياطين المتجسدة خلال عهد الإرهاب.. وعندما أتم روبسبير ودانتون عملهما بخدمة أهداف النورانيين، جاء دورهما أيضا، فحكت حولهما شبكة الاتهامات والفضائح ثم أرسلنا إلي المقصلة.

أدرك السير والتر سكوت . الكاتب البريطاني الكبير . الكثير من الحقائق حول القوي الخفية التي كانت تقف وراء الثورة الفرنسية.. ويستطيع أي شخص يقرأ كتابه الضخم "حياة نابليون" أن يحس أن المؤلف قد اكتشف الجذور اليهودية للمؤامرة.

ويشير السير والتر إلي أن الشخصيات الرئيسية في الثورة كانت بمعظمها رجوما أجنبية، كما لاحظ أن هؤلاء كانوا يستعملون تعابير يهودية خاصة مثل "المدراء" و"الحكام".. كما يشير سكوت إلي تعيين (ما نويل) مدعيا عاما لكومون باريس بطريقة غامضة.. وينص السير والتر أن هذا الشخص كان مسئولا عن انتقال آلاف الضحايا إلى سجون باريس، وهم بعينهم الذين قضوا نحبتهم في المجزرة الكبرى التي جرت خلال شهر أيلول من عام ١٧٩٢، وذهب ضحيتها ٨٠٠٠ من أولئك السجناء في سجون باريس وحدها.. كما لاحظ السير والتر أن كومون باريس (مجلس مقاطعة باريس) أصبح فيما بعد بيد اليعاقبة، الذين كانوا يصرخون طالبين المزيد من الدم.. ويروي سكوت أن روبستر ودانتون ومارا كانوا أعضاء في كنيس اليعاقبة، حتى وقت إتمام مهماتهم وإعدامهم.. وكان مانويل هو الذي أشعل الشرارة في الحملة علي الملك والملكة، التي انتهت باقتيادهما إلي المقصلة.. وكان يساعد مانويل في أعماله شخص آخر اسمه دافيد، وهو أحد الأعضاء في لجنة الأمن العام، وكان يقوم بمحاكمة الضحايا.. وقد اشتهر بمطالبتة الدائمة بالتقتيل وسفك الدماء.

ويسجل السير والتر أن دافيد هذا كان يستهل أعماله الدموية كل يوم بعبارة "فلنسفك اليوم المزيد من الدماء".. وكان هو نفسه الذي أدخل عبادة الكائن الأعظم (الذي أحلته الثورة الفرنسية فترة محل الدين المسيحي الذي صدر الأمر بإلغائه)!!.. وكانت الطقوس الوثنية الممارسة، نوعا من التقليد للحركات والتمتمات أثناء احتفالات الحاخامين بتلقي الوحي من الشيطان.. وقد حلت هذه مكان كل الطقوس المسيحية.

وتجب الإشارة هنا، إلي أن مؤلف السير والتر سكوت الضخم (حياة نابليون)، الذي يحوي تسعه مجلدات، والذي يكشف عن الكثير من الحقائق، قد اختفي ولم يعد معروفا اليوم!!

يجب التنويه أيضا بكتاب آخر بكتاب آخر ألفه (ج. رينيه) بعنوان "حياة روبسبير"، فهو يكتب وكأنه علي اطلاع ببعض الأسرار.. يقول في إحدى فقرات الكتاب: "بلغ حكم الإرهاب ذروته القصوى في الفترة بين ٢٧ نيسان و٢٨ تموز من العام ١٧٩٤.. ففي ذلك اليوم الأخير خذل روبسبير، ولم يكن المسئول عن حكم الإرهاب شخصا واحدا، كما أنه لا يمكن أبدا أن يكون روبسبير ذلك الشخص.. وكان عدد الأشخاص الذين يتمتعون بالنفوذ في ذلك الوقت لا يقل عن عشرين.. وفي موضع آخر يقول رينيه: "يوم الثامن والعشرين من تموز ألقى روبسبير خطابا طويلا أمام الجمعية العمومية، شن فيه هجوما عنيفا علي من أسماهم بالإرهابيين المتطرفين.. ولكن هجومه ذلك تضمن عبارات غامضة، صيغت بصورة غير مباشرة، تحمل اتهامات غير محددة.. وكانت الكلمات التي تقوه بها: "إنني لا أجرؤ علي تسميتهم هنا وفي هذا الوقت.. كما أنني لا أستطيع تمزيق الحجاب الذي يغطي هذا اللغز منذ أجيال سحيقة.. غير أنني أستطيع أن أؤكد، أن بين مديري هذه المؤامرة تابعين لذلك المذهب القائم علي الإفساد والإسراف، وهما الوسيلتان الأكثر فعالية بين جميع الوسائل التي اخترعها الغرباء لتفسيخ الدولة، وأعني بهؤلاء كهنة الإلحاد الدنسين ومبدأ الرذيلة الذي يعيشون عليه".. ويضيف رينيه معلقا: "لو لم يتفوه روبسبير بهذه الكلمات لكان من الممكن أن ينتصر.. كان روبسبير قد تلفظ في الواقع بأكثر مما يجب، ولذلك فقد تلقى طلقة نارية في فكه، أخرسته بصورة عملية حتى اليوم التالي الذي سبق فيه المفصلة!!"

وهكذا تم القضاء علي ماسوني آخر أتيح له أن يعلم أكثر مما يجب.

بعد أن انتهى مخطوطو المؤامرة من القضاء علي جميع الضحايا الذين تقرر التخلص منهم في الثورة الفرنسية، بدأوا مرحلة جديدة من التآمر العالمي.. فأرسل أنسليم ماير روتشيلد ابنه ناثن ماير إلي إنكلترا، بمهمة افتتاح فرع لمؤسسة روتشيلد في لندن.. وكان الهدف من ذلك توثيق اتصال المرابين العالميين الذين يسيطرون علي مصرف إنكلترا، والمهيمنين علي كل من مصرف فرنسا ومصرف هولندا ومصرف ألمانيا.. بعد ذلك تمر قرار أصحاب المصارف علي استعمال نابليون أداه لتنفيذ مشيئتهم فقاموا بتدبير سلسلة الحروب النابليونية التي كان هدفها الإطاحة بعدد كبير آخر من العروش الأوروبية.

سقوط نابليون بونابرت:

بعدما اجتاحت نابليون أوروبا بجيوشه، أعلن نفسه عام ١٨٠٤ إمبراطورا، وعيّن أخاه جوزيف ملكا علي نابولي، ولويس ملكا علي هولندا، وجيروم ملكا علي وستفاليا.

وأما ناثان روتشيلد، فدبر الأمور بحيث جعل من إخوته الأربعة ملوك المال في أوروبا، وأصبح هؤلاء بالتالي السلطة الخفية.

وكانت سويسرا مركزا لقيادتهم، وقرروا بالتالي جعل سويسرا حيادية، وعدم زجها بأي من المنازعات ضمانا لسلامتهم وسلامة أموالهم.

وفي مقر قيادتهم في جنيف بسويسرا أخذوا يحكون المؤامرات الخفية من جديد، ودبروا الأمور بحيث يستمرون في جني الأرباح الفاحشة من الحروب، التي كانوا يثيرونها دون أن يهتمهم في شيء أمر أي من الفريقين المتحاربين أو نتيجة الحرب.. وكانت وسيلتهم إلي ذلك السيطرة علي مصانع السلاح، وعلي صناعة السفن والمناجم، والصناعات الكيماوية وصناعات الأدوية، وأفران الفولاذ الخ.

وهكذا جري كل شيء علي ما يرام.. ولكن كان هناك شيء واحد يضايق جماعة المؤامرة، وهو أن نابليون كان يزداد صلفا وأنانية كل يوم، حتى وصلت به الحال إلي تركهم وفضحهم علنا.. وهكذا وضع بنفسه حدا لمغامرته.

يسود الاعتقاد بأن شتاء روسيا وبردها القارص، هما اللذان حولتا حملة نابليون . الظافرة في مطلعها . إلي واحدة من أكبر الفواجع العسكرية في التاريخ.. أما الحقيقة فهي أن سبب الهزيمة كان تخريب خطوط الاتصال، الذي منع وصول الإمدادات من الذخائر والمؤن.

أصبحت هذه الخطة . التي اتبعتها القوي الخفية لتحطيم جيش نابليون وإجباره علي التنازل عن العرش . منذئذ منهاجا تقليديا للقوة الخفية وراء الثورات في العالم.. وهذه الخطة في غاية البساطة، فهي تقوم علي وضع عملاتهم السريين في المراكز الرئيسية في شُعب الجيش المختلفة، من تجهيز ومواصلات ونقل واستخبارات.. وهكذا يستطيع قادة المؤامرة بث الاضطراب والفوضى، حتى في أكثر الجيوش قوة وتنظيما، وذلك عن طريق تخريب عمليات التجهيز، وقطع الأوامر وإصدار أوامر متناقضة، وإرسال الإمدادات لغير الموضع المطلوب، وأعمال التجسس والتجسس المضاد.. فالخلايا التي توضع في مثل تلك الموضع الحساسة تعادل عشرة آلاف رجل في ساحة المعركة.. وهذه الوسائل عينها التي اتبعت في إسقاط نابليون، اتبعت فيما بعد لتحطيم جيوش روسيا القيصرية أمام الجيوش اليابانية عام ١٩٠٤، وكذلك عام ١٩١٧ حين قامت الثورة الروسية، وفي أحداث التمرد في الجيش الإيطالي عام ١٩١٨.. وكان تسلل الشيوعيين إلي المناصب الحساسة في ألمانيا هو الذي دفع ضباط الجيش الألماني إلي طلب الهدنة فمنحوها عام ١٩١٨.. كما أن الوسائل عينها استعملت في تحطيم فعالية الجيش الأسباني عام ١٩٣٦.. والخطط ذاتها تم استعمالها لإنزال الهزيمة بجيوش هتلر في روسيا، بعد حملتها الظافرة هناك في الحرب العالمية الثانية.